

فتنوں کے دور میں

# نجات کا راستہ

ابوزید ضمیر



قال تعالى:

وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً [الأنبياء ٣٥]

## ۱. فتنوں کی کثرت

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيِّ ﷺ

عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ

فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ قَالُوا: لَا

قَالَ: فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ

تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْقَطْرِ

[خ: الفتن ۷۰۶۰ - م: الفتن واشراط الساعة (۲۸۸۵)]

## ۲. فتنوں کا دین پر اثر

قال ﷺ:

بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا

كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ

يُضَبِّحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا

أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُضَبِّحُ كَافِرًا

يَسْبِعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا [م: الإيمان ۱۸۶ - (۱۱۸)]

# ۱. فتنوں میں نجات

## ۱. توحید

قال تعالى:

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ [إبراهيم ۲۷]

## ۲. اہل علم کی ماتحتی

قال ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ  
بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ كُفُوهُ أَنْتِرَاعًا  
وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ  
مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ  
فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ  
فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ

[خ: الاعتصام بالكتاب والسنة: ۷۳۰۷ - م: العلم ۴۸۲۸ , ۴۸۲۹] واللفظ للبخاري

## ۳. قرآن و سنت سے تمسک

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

أَبْشُرُوا وَأَبْشُرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ

قَالَ: فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ<sup>(۱)</sup>

طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ

فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا.<sup>(۲)</sup>

(حب) [التعليقات الحسان ۱۲۲، الصحيحة ۷۱۳] (صحيح)

قال ﷺ:

مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ

مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصَمَ مِنَ الدَّجَالِ

[م: صلاة المسافرين وقصرها (۸۰۹)] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

1 السَّبَبُ: هو الخِثْلُ الذي يُوصَلُ به إلى الماءِ ، ثم استعير لكلِّ ما يُتوصَلُ به إلى شيءٍ ، كقوله تعالى:

{وتقطعت بهم الأسبابُ} أي: الوصلُ والمؤدَّاتُ. النهاية في غريب الأثر - (ج ۲ / ص ۸۳۰)

2 قال ﷺ:

إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَشَيْئِي

(ك) عن أبي هريرة [صحيح الجامع ۲۹۳۷] (صحيح).

## ۴. اتباع سنت اور صحابہ کے منہج کی پیروی

قال ﷺ:

أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ

وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا

فَأِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا

فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّدِينَ الرَّاشِدِينَ

تَمَسَّكُوا بِهَا وَعُصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ

وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ

فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ

(حم د ت ه ك) عن العرياض بن سارية [صحيح الجامع ۲۵۴۹] (صحيح)

## ۵. اصلاح قلب اور تزکیہ نفس

قال ﷺ:

تُعْرَضُ الْفِتْنُ

عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا

فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةُ سَوْدَاءٍ

وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةُ بَيْضَاءٍ

حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلِ الصَّفَا

فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا<sup>(۳)</sup> كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا<sup>(۴)</sup>

لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا

إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ [م: الإيمان (۱۴۴)] عن حذيفه

3 مربادا: المرباد والمربد: الذي في لون ردة، وهي بين السواد والغبرة. [جامع الأصول ۷۴۷۶]

4 (مخحيا) معناه مائلًا كذا قاله الهروي وغيره وفسره الراوي في الكتاب بقوله منكوسا وهو قريب من معنى المائل. قال النووي: قال القاضي زجهه الله: شَبَّهَ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَجِي خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمُنْحَرِفِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِيهِ.

[شرح النووي لمسلم رقم ۲۰۷]



## ۶. نکاح میں دینداری کا لحاظ

قال ﷺ:

إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرَضَّوْا بِحُلُقُهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ

إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ

(ت ه ك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (عد) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو

(ت هق) عَنْ أَبِي حَاتِمِ الْمُرَزِيِّ وَمَالِهِ غَيْرِهِ. [صحيح الجامع ۲۷۰] (حسن)

## ۷. عبادت اور اللہ کی طرف رجوع

قال ﷺ:

الْعِبَادَةُ فِي الْهَجْرَةِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى

[م: الفتن وأشراف الساعة (۲۹۴۸)] عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ

وَأَحْمَد:

الْعِبَادَةُ فِي الْفِتْنَةِ كَالْهَجْرَةِ إِلَى

[مسند أحمد ط الرسالة (۳۳ / ۴۲۵)] حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ قَوِيٌّ

## ۸. دین پر چلنے میں مصیبت پر صبر

قال تعالى:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ

فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ

وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ

خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ [الحج: ۱۱]

## ۹. فتنوں سے دوری

قال ﷺ:

إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتَنَ

إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتَنَ

إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتَنُ

وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَا<sup>(۵)</sup>

(د) عن المقداد. [صحيح الجامع ۱۶۳۷] (صحيح)

قال ﷺ:

إِنَّمَا سَتُكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاحْتِلَافٌ

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ

فَأَتِ بِسَيْفِكَ أَحَدًا فَأَصْرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ

ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيئَةٌ قَاضِيَةٌ

(حم ه) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ. [صحيح الجامع ۲۴۳۲] (صحيح)

<sup>5</sup> (فواها) مَعْنَاهُ التَّلْهُفُ وَالتَّحَسُّرُ أَيُّ وَاهَا لِمَنْ بَاشَرَ الْفِتْنَةَ وَسَعَى فِيهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْإِعْجَابُ وَالْإِسْتِطَابَةُ [عون

## ١٠. دعاء

قال ﷺ:

تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ  
[م: الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ٥١١٢] عن زيد بن ثابت.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو

وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ،

وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

[خ: الجنازات ١٣٧٧ - م: المساجد ومواضع الصلاة (٥٨٨)]